

فيلسوف الأندلس السليبي

محتلة من قبل الغير بأنها عملية «استيلاء»!

ان الاندلس كانت ولا تزال قطعة من اسبانيا تقطنها مجموعة اثنية معروفة، واسبانيا دولة مستقلة وعضو مؤسس في الاتحاد الاوروبي وحلف الاطلسي، ومن السخف اليكاه على مجد بني علي غزوتهم قبل الف ومائة عام وانتهى قبل خمسمائة عام! فما حدث هناك هو غزو سياسي وديني وثقافي لأرض دولة اخرى، كما حصل مع العديد من الدول الاخرى، والمدن الاخرى التي قام المسلمون بغزوها، فقد دخل بعضها الاسلام وبقي فيه، وفضل البعض الآخر الاحتفاظ بديانته دون تغيير، وبذلك يصبح من غير المستساغ او ربما من السخف ان نسمي حلفاً ضد مجموعة من الملوك والسلاطين الفاسدين في آخر ايام المسلمين في الاندلس بأنه حلف نصراني متعصب.

لقد ان لنا ان نتعقل ولو قليلا وننسى حلم استعادة الأندلس ونكتفي بالاحتفاظ، على الأقل، بما بين أيدينا من اراض وثروات لا نعرف قيمتها ولا كيفية استغلالها. ولنتوقف ولو للحظة عن النظر لما في أيدي الغير من أرض وخير، ويكفي ما نحدثه من خراب وتدمير في ما نملك ولا حاجة فوق ذلك لتخريب اراضي الآخرين!



● آخر «كلام الناس»

- الديموقراطية ضمان أساسي لحماية المال العام.

أحمد الصراف

طالب أحد نواب مجلس الأمة الكويتي بعمل شيء ما لاستعادة الأندلس، والمقصود هنا بلاد الأندلس وليس ميني سينا الأندلس الذي كان يقع في منطقة حولي! وكتب أحد فلاسفة حزب الاخوان المسلمين وكبير منظريه في الكويت مقالا عن مناسبات الأندلس تطرق فيه لمقدمات «ضياح» تلك الجنة على الأرض، وكيف أن الحكم الاسلامي لتلك البلاد استمر قويا حتى عام ١٠٢٥ حيث قامت بعدها «ثورات» داخلية أعلن زعمائها الاستقلال في ادارة ما تحت أيديهم من مدن وكانت تلك بداية عهد ملوك الطوائف.

وتطرق المنظر الى ما تبع ذلك من تناحر ملوك الطوائف وهو الأمر الذي قوى من شوكة النصارى ضد الوجود الاسلامي العربي في تلك البلاد حيث بدأت المدن الاسلامية تسقط تباعا في أيدي «الأعداء» الذين أصبحت تتزايد قوتهم كل يوم ويعملون على اشارة القلائل فيما بين المسلمين، مما مكن «الأعداء» من «الاستيلاء» على البلاد مدينة مدينة!

وذكر السيد المنظر أن سبب ضياح الأندلس هو جبهة «التعصب النصراني» التي امتدت ما بين روما وأيكس لا شبييل وباريس وطلبطة في حلف واحدا!

لا ادري كيف يمكن تبرير مثل هذا الكلام من اطراف تعد نفسها متخصصة في الفقه والشريعة الانسانية قبل الاسلامية؟ وكيف يمكن تبرير اطلاق لقب الأعداء على مجموعة تحاول استعادة بلادها التي قمتا بغزوها واستباحة كل ما كان فيها من مال وحلال وجسد؟ وكيف يمكن تبرير تسمية عملية استعادة أرض